

تحرك عاجل

بواعث قلق حيال الحالة الصحية لسجين رأي

تعرّض المدافع الدنماركي البحريني عن حقوق الإنسان، عبد الهادي الخواجة، لاضطراب في ضربات قلبه في وقت مبكر من مساء يوم 28 فبراير/شباط 2023. وقد نُقل إلى عيادة السجن، ثم أُحيل إلى المستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين، حيث نصح الطبيب بعرضه على طبيب اختصاصي في أمراض القلب على جناح السرعة. وبينما كان يتلقى علاجه بالمستشفى، أصّر رجل يرتدي ملابس مدنية ويدّعي أنه رئيس أمن المستشفى، على تكبيل يديه. ورفض الخواجة ذلك وأُعيد إلى سجن جو من دون عرضه على اختصاصي أمراض القلب لفحص حالته. ويُعتبر عبد الهادي الخواجة سجين رأي وينبغي الإفراج عنه فورًا وبدون أي شرط أو قيد.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدم نموذج الرسالة أدناه.

ولي العهد ورئيس الوزراء

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة

ديوان ولي العهد

صندوق بريد رقم 29091

الرفاع - البحرين

البريد الإلكتروني (عبر استمارة الاتصال): <http://www.crownprince.bh/en/contact>

تويتر: @BahrainCPnews و @BahrainPMO

سمو الشيخ،

تحية طيبة وبعد ...

نُقِل المدافع عن حقوق الإنسان عبد الهادي الخواجة - الذي يُسَجَن تعسفاً لما يقرب من 12 عامًا الآن لمجرد ممارسته حقيه في حرية التجمع السلمي والتعبير خلال الانتفاضة الشعبية في البحرين عام 2011 - إلى عيادة سجن جو في وقت مبكر من مساء يوم 28 فبراير/شباط 2023. وخلص أحد الأطباء بعد ذلك إلى تعرّضه لاضطراب في ضربات القلب. وبعد خضوعه لتخطيط في القلب، أوصى الطبيب بضرورة نقله إلى المستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين. ووافق عبد الهادي الخواجة على أن يُنقل، بعدما تلقى ضمانات من سلطات السجن بعدم تكبيل يديه. وأُجريت تخطيط آخر لقلبه في قسم الطوارئ بالمستشفى وتلقى حقنة وريدية أعادت انتظام ضربات قلبه. وأفاد الطبيب بضرورة إحالته إلى طبيب اختصاصي في أمراض القلب على جناح السرعة. وبينما كان يستكمل عبد الهادي الخواجة علاجه بالمستشفى داخل غرفة العلاج، أمر رجل يرتدي ملابس مدنية ويدّعي أنه رئيس أمن المستشفى، بتكبيل يديه. ورفض الخواجة ذلك وغادر الغرفة، ثم أُعيد إلى السجن، ولم يُعرض على طبيب اختصاصي في أمراض القلب لفحص حالته. وفي مقالٍ منشور في [جريدة الأيام اليومية](#) في 7 مارس/آذار 2023، تكررت إدارة المستشفيات الحكومية حجز موعد لعرض الخواجة على طبيب اختصاصي في أمراض القلب في 19 مارس/آذار. ولم يُبلغ عبد الهادي الخواجة ولا أسرته بهذا الموعد.

وفي 13 فبراير/شباط 2023، عُرض عبد الهادي الخواجة على طبيب عيون، أُحضِر إلى سجن جو من دون أي أدوات للكشف عليه، لكنه كشف عن تقاوم مرضه [بالزرق \(الغلوكوما\)](#) ووصف له قطرات جديدة للعين ونصحه بارتداء النظارة. وفي 2 مارس/آذار 2023، نُقل عبد الهادي الخواجة إلى المستشفى العسكري لقوة دفاع البحرين للعرض على طبيب عيون. وعلى خلاف اتفاهه مع سلطات السجن، كُتِبَت يده بإحكام بمجرد الوصول إلى المستشفى.

وندعو سموكم إلى الإفراج عن عبد الهادي الخواجة فوراً وبدون أي شرط أو قيد، إذ أنه سجين رأي لم يُسَجَن سوى لمجرد الممارسة السلمية لحقوقه الإنسانية. وإلى حين تحقيق ذلك، نحثكم على ضمان حصوله على الرعاية الصحية الملائمة في الوقت المناسب، بالنظر إلى مشكلاته الصحية الخطيرة، وذلك تماشيًا مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. ونحثكم أيضًا على ضمان علمه في الوقت المناسب

بأي معلومات تتعلق بحصوله على الرعاية، وكذلك حمايته من التعرض لمزيد من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

شارك المدافع البارز عن حقوق الإنسان وسجين الرأي عبد الهادي الخواجة (61 عامًا) في تأسيس كلٍ من مركز الخليج لحقوق الإنسان، ومركز البحرين لحقوق الإنسان. وحتى مطلع عام 2011، كان عبد الهادي الخواجة يشغل منصب منسق الحماية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في جمعية حقوق الإنسان فرونت لاين ديفنדרز. وسبق له أن شارك في بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة العفو الدولية في العراق في 2003، وهو عضو أيضًا في الشبكة الاستشارية الدولية لمركز الأعمال وحقوق الإنسان. عبد الهادي الخواجة مناصر سلمي لقضايا حقوق الإنسان وحاز على العديد من الجوائز في المجال الحقوقي، من بينها جائزة "عالم بلا تعذيب" من المعهد الدنماركي لمناهضة التعذيب (ديغنتي - *Dignity*)، التي حصل عليها في أكتوبر/تشرين الأول 2013. وحصل مؤخرًا على جائزة مارتن إينالز المرموقة للمدافعين عن حقوق الإنسان لعام 2022. ويقضي الخواجة حكمًا بالسجن مدى الحياة في سجن جو، بسبب دوره في قيادة التظاهرات السلمية خلال الانتفاضة الشعبية في البحرين عام 2011.

وبين 11 و15 مارس/آذار 2023، استضافت البحرين الدورة الـ146 لجمعية الاتحاد البرلماني الدولي، حيث يجتمع سنويًا أعضاء البرلمانات من شتى أرجاء العالم، في المنامة. ودعا برلمانيون من إيرلندا وآيسلندا والدنمارك والسويد وفنلندا والنرويج وهولندا إلى الإفراج عن عبد الهادي الخواجة. وقوبل طلب الوفد الدنماركي لزيارته في السجن بالتجاهل.

في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، قال عبد الهادي الخواجة، خلال اتصال هاتفي لبناته، إنه يواجه عددًا من المحاكمات الجديدة المنفصلة. وفي 3 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، بدأت محاكمته الأولى غيابيًا أمام المحكمة الجنائية الصغرى الثانية بتهمة تحطيم كرسي بلاستيكي، في نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وتوجيه إهانة إلى أحد ضباط الشرطة في سجن جو، حسبما زُعم، وذلك بعدما مُنع من إجراء مكالمات هاتفية مع بناته المقيمت في الخارج. وفي 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، بدأت محاكمته الثانية بتهمة إهانة موظف عام. وتتصل القضية بواقعة حدثت في 30 مارس/آذار 2022، عندما تظاهر عبد الهادي الخواجة احتجاجًا على اتفاق التطبيع مع إسرائيل (اتفاقيات إبراهيم) وقال لأحد ضباط السجن: "أنت إنسان وسخ ونجس وعندك أسلوب تعامل حيوانات".

وفي 28 نوفمبر/تشرين الثاني 2022، أدانت المحكمة الخواجة وغرمتها في كلتا القضيتين. وقد نظرت محكمة الاستئناف الجنائية الكبرى الثانية في القضيتين. وفي 29 ديسمبر/كانون الأول 2022، أرجأت المحكمة جلسة الاستماع في القضية الأولى التي أُدين فيها وحُكِمَ عليه بدفع غرامة قدرها 60 دينارًا بحرينيًا (ما يُعادل 160 دولارًا أمريكيًا) لتحطيم الكرسي وإهانة الموظف العام، إلى 5 يناير/كانون الثاني 2023. وقضت المحكمة أيضًا بأن عبد الهادي الخواجة ليس له الحق في استئناف الحكم بإدانته، وحكمت عليه بدفع غرامة قدرها 100 دينار بحريني (ما يُعادل 265 دولارًا أمريكيًا)، فيما يتعلق بالقضية الثانية.

ولم يُسمح لعبد الهادي الخواجة بحضور أي من جلسات المحاكمة.

وفي 5 يناير/كانون الثاني 2023، سلمَ محاميه رئيس المحكمة رسالةً قال فيها عبد الهادي الخواجة إنه طلب من محاميه الانسحاب من الجلسة في حال عدم تمكين المحامي من زيارته قبل جلسة الاستماع، أو إذا لم يُسمح لعبد الهادي الخواجة بالحضور. وبالفعل، لم يُحضر عبد الهادي الخواجة أمام المحكمة، وانسحب محاميه من جلسة المحاكمة، وأيدَ القاضي حكم الإدانة ودفع الغرامة. وفي اليوم التالي، اتصل عبد الهادي الخواجة ببناته وأخبرهنَّ بأن حراس السجن استدرجوه إلى مبنى إدارة السجن بحجة إجراء مكالمة مع محاميه، لِيُنقَل إلى غرفة حراس السجن ويواجه الموظف العام الذي أُدين بإهانته. وقاوم عبد الهادي الخواجة إجباره على الدخول إلى الغرفة، وبدأ بالصراخ وترديد الشعارات. وفي 8 يناير/كانون الثاني، أُبلغ بأنه لن يُسمح له بإجراء مكالمات مع محاميه بعد الآن. وفي 6 مارس/آذار 2023، سُمح له أخيرًا بتلقي زيارة من محاميه.

وفي 15 ديسمبر/كانون الأول 2022، اعتمد البرلمان الأوروبي [قرارًا عاجلاً](#) يسلط الضوء على حالة عبد الهادي الخواجة، وحالات السجناء السياسيين الآخرين، ويدعو إلى الإفراج عنه. وفي 27 ديسمبر/كانون الأول 2022، التقى بمحاميه للمرة الأولى في السجن.

وفي مايو/أيار 2012، اعتبر [الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة](#) أن احتجاز عبد الهادي الخواجة تعسفي، إذ جاء إثر ممارسة حقوقه في حرية التعبير، وتكوين الجمعيات أو الانضمام إليها، والتجمع السلمي. وطالب الفريق بالإفراج عنه فورًا وبمنحه حقًا واجب النفاذ في الحصول على تعويض.

لغة المخاطبة المفضّلة: اللغة الإنكليزية أو العربية

يمكنكم استخدام لغتكم الأم.

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 10 مايو/أيار 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدك، حال رغبتكم إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضّلة: عبد الهادي الخواجة (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde11/6345/2023/ar>